(وا ينصركم ويعلي مجدكم ... ما سح إثر الصحو ماء غمام) .

633 - وكان يحيى السرقسطي أديبا فرجع إلى الجزارين فأمر الحاجب ابن هود أبا الفضل ابن حسداي أن يوبخه على ذلك فكتب إليه .

(تركت الشعر من عدم الإصابة ... وملت إلى التجارة والقصابة) .

فأجابه يحيى .

(تعيب علي مألوف القصابه ... ومن لم يدر قدر الشيء عابه) .

(ولو أحكمت منها بعض فن ... لما استبدلت منها بالحجابه) .

(ولو تدري بها كلفي ووجدي ... علمت علام أحتمل الصبابه) .

(وإنك لو طلعت علي يوما ... وحولي من بني كلب عصابه) .

(لهالك ما رأيت وقلت هذا ... هزبر صير الأوضام غابه) .

(وكم شهدت لنا كلب وهر ... بأن المجد قد حزنا لبابه) .

(فتكنا في بني العنزي فتكا ... أقر الذعر فيهم والمهابه) .

(ولم نقلع عن الثوري حتى ... مزجنا بالدم القاني لعابه) .

(ومن يغتر منهم بامتناع ... فإن إلى صوارمنا إيابه) .

(ويبرز واحد منا لألف ... فيغلبهم وذاك من الغرابه) .

ومنها .

(أبا الفضل الوزير أجب ندائي ... وفضلك ضامن عنك الإجابة) .

(وإصغاء إلى شكوى شكور ... أطلت على صناعته عتابه) .

(وحقك ما تركت الشعر حتى ... رأيت البخل قد أوصى صحابه)